وهو مذهب الشافعي والاوزاعي وجمهور اهل المشرق ثم احدث اتباعهم
تفصيلا اخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ افرد فقال حدثني وسمعت ومن
سمع مع غيره جمع فقال حدثنا وسمعنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ افرد فقال
اخبرني ومن سمع بقراءة غيره جمع فقال اخبرنا وكثر استعمالهم انبأنا في
الاجازة التي يشافه بها الشيخ من يجيزه وكل ذلك مستحسن وليس بواجب
عندهم واختلفوا في القراءة على الشيخ هل تساوي السماع من لفظه واليه ذهب
مالك واصحابه والبخاري او القراءة على الشيخ ارجح واليه ذهب ابو حنيفة
او السماع من لفظ الشيخ ارجح واليه ذهب جمهور اهل المشرق قال العراقي
وهو الصحيح قال جمع الرسائل بل ينبغي ان يقال هذا ولا اختلاف [illegible]
[illegible] بان المتقدمين كان لهم قابلية تلقف ما حفظوه بمجرد السماع احترازا
كذلك مستوين بخلاف الاغلاط في النقل بخلاف المتأخرين لغلبة [illegible] انهم
[illegible] كلهم كانت قراءتهم على الشيخ احرى في الاعتناء قال انس
ابن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير هذا اشارة الى وصفه صلى الله عليه وسلم في ذاته
[illegible] من انس وعلي كان ربعة وفي خبر البراء كان مربوعا وفي خبر [illegible]
الطول من المربوع واقصر من المشذب ولا ينافيه تعبير [illegible] بان
نفي اصل القصر ونفي الطول البائن لا اصل الطول اشعار بانه صلى الله عليه وسلم
كان مربوعا مايلا الى الطول وانه كان الى الطول اقرب كما رواه البيهقي ولا ينافيه
[illegible] وصفه بانه ربعة لانها امر نسبي والبائن بالهمز من بان اذا ظهر على غيره
او بمعنى بعد [illegible] المراد انه لم يكن [illegible] الطول هذا انما هو اذا كان

جان ماشي

هل القراءة على الشيخ مساوية لسماع لفظه ومعنى [illegible] ثلاثة اقوال

قوله صلى الله عليه وسلم

جان ماشي الطوال طالهم وان جالسهم كانت كتفه اعلى من جميعهم وهذا العلو
الجسمي اشارة الى العلو المعنوي لما كان لا يتطاول عليه احد في رتبة الكمال
بل هو فوق الجميع كان فوق الجميع حسا فلا يتطاول احد عليه صورة كما لا
يتطاول عليه معنى وليس بالقصير المحفوف [illegible] المزيد في هذا المعنى
وهو [illegible] بعضه ببعض او ما نشأ [illegible] وفي خبر [illegible]
ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم اشارة الى صفة لونه والامهق
الشديد البياض الخالي عن الحمرة والنور كالجص والبرص والآدم الشديد
السمرة وهي منزلة بين البياض والسواد والمراد ان بياضه صلى الله عليه
وسلم كان نيرا مشربا بالحمرة ومن معنى خفي مشكل على [illegible] كان ازهر
اللون اي ابيض [illegible] المعاني بالنفي في قوله ولا بالابيض الامهق للتغيير
[illegible] وفي خبر [illegible] صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه ابيض مشربا وهو
الذي في بياضه حمرة وفي خبر ابي هريرة ابيض كانما صيغ من فضة وفي خبر ابي الطفيل
كان ابيض مليحا مقصدا وانشر الالوان البياض المشرب بحمرة اوصفرة
[illegible] اما الاول فظاهر بالوجدان واما الثاني فلانه لون اهل الجنة في الجنة
فجمع الله للمصطفى بين [illegible] ولم يكن لونه في الدنيا كلونه في الاخرة [illegible]
احد الحسنين ولا بالجعد القطط ولا بالسبط اشارة الى صفة شعره
صلى الله عليه وسلم والمراد انه لم يكن شعره شديد الجعودة كشعر السودان ولا
شديد السبوطة كشعر الروم بل كان بينهما [illegible] وهي [illegible] كانه [illegible]
[illegible] قليلا والقطط بفتحتين وبكسر الثاني شديد الجعودة والسبط بفتح
السين المهملة وكسر الباء الموحدة وفتحها وسكونها والسبوطة في الشعر ضد

اي اهل الجنة

[illegible] وشعر السودان شديد الجعودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)